الحكم المنتقاه

﴿ جمع وترتيب حضرة صاحب السعادة اللواء ﴾

احمد فطين باشا

الجزء الأول

﴿ طبع على نفقة الناشر ﴾

في مطبعة جمعية النشر والتأليف الازهرية

بحارة الصوافره رقم ٧ بالدراسه

١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ م

مطبعة أبي الهول بالقاهرة

٦ - شارع دار الكتب المصريه

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يامن أجريت الحكمة على لسان العلماء المرشدين ونصلي ونسلم على أشرف الانبياء والمرسلين

و بعد فان أفضل ما تميل اليه النفوس العالية وتعشقه من أقوال العرب الغالية ، كلام يجرى مجرى الامثال أو حكم جادت بها قرائح أفذاذ الرجال، ولما كانت جريدة الاهرام الغراء قدسلكت فى عهدها الاخير مسلكا جديدا حميدا ، وسبيلا سعيدا سديدا، وذلك بايرادها هذه الحكم اما نظما أو نثرا فى أغلب اعدادها وكنت ممن يعنى بها ويعجب بشأنها دعانى هذا الى جمعها رغبة في نشرها على الناس لعلها تهديهم الى اقوم الطرق ، وترشدهم الى ما ينفعهم فى معاشهم ويعصمهم من الزلل فى حياتهم ، بجاه المصطفى صلي الله عليه وسلم القائل «ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة» وعلى آله الاطهار وصحابته الابرار

وبمشيئة الله تعالي اذا مد الله فى عمرى سأتبع هذه بأخرى مادامت جريدة الاهرام متبعة هذا المنهج القويم والله الهادى الى سواء السبيل ؟

اللواء احمد فطين

حكم ومواعظ

(نشرت جميعها بجريدة الاهرام)

إلا قليلا فى أيام متفرقة

قال الامام على كرم الله وجهه

ليس كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال جاء أوانه، ولا كل ماجاء اوانه حضر أهله — عيبك مستور ماأسعدك جدك — لا غني كالعقل ولا فقر كالجهل ،ولا ميراث كالادب، ولا ظهير كالمشاورة — من حذرك كمن بشرك — الصبر صبران صبر على ما يكره وصبر عما يحب — الظفر بالحزم والحزم باصالة الرأى والرأى بتحصين الاسرار طوبي لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب ، وقنع بالكفاف ، ورضى الله عنه، من اطال الامل اساء العمل — كفى بالقناعة ملكا ، وبحسن الخلق نعيما — المرء مخبوء تحت لسانه — هلك امرؤ لم يعرف قدره — فوت الحاجة أهون من طلبها الى غير اهلها — لا تستح من اعطاء القليل . فان الحرمان أقل منه — عظم الخالق عندك يصغر المخلوق فى عينيك — من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب — فاعل الخير خير منه ، وفاعل الشر شر منه — الانسان الكثير العمل كثير الهناء — الذى لا يحتمل شيئا لا يحتمله

أحد — من وضع نفسه مواضع التهم فلا يلومن من اساء الظن به — لا يعدم الصبور الظفر وان طال الزمان — من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع — كن سمحا ولا تكن مبذرا ، وكن مقدرا ولا تكن مقترا — يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم علي المظلوم — من أسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون — اللسان سبع ان خلي عنه عقر — فى تقلب الاحوال علم جواهر الرجال — أحذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع — اول عوض الحليم عن حلمه أن الناس انصاره على الجاهل . من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن خاف أمن ، ومن اعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ومن فهم علم السخاء ماكان ابتداء فأما ماكان عن مسئلة فحياء وذم . اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان ، واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم ازرى بنفسه من استشعر الطمع ، ورضى بالذل من كشف عن ضره ، وهانت عليه نفسه من أمر عليها لسانه — لا خير فى الصمت عن الحكم ، كما أنه لا خير فى القول بالجهل — عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله — كم من اكلة منعت اكلات — ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة — الطمع رق مؤبد . احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك . من استبد برأيه هلك ، ومن شاور الرجال شاركها فى

عقولها . الناس اعداء ما جهلوا . لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .
الفقر الموت الاكبر . ما اكثر العبر واقل الاعتبار . من بالغ فى
الخصومة أثم ، ومن قصر فيها ظلم ، ولا يستطيع أن يتقى الله من خاصم .
أصدقاؤك ثلاثة واعداؤك ثلاثة فاصدقاؤك صديقك وصديق صديقك
وعدو عدوك ، وأعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك —
من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ — آلة الرئاسة سعة الصدر
الحاجة تهمل الرأى — ان المسكين رسول الله فمن منعه فقد منع الله
ومن اعطاه فقد أعطى الله . الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على
حب أمه . ازجر المسيء بثواب المحسن . رسولك ترجمان عقلك
وكتابك ابلغ ما ينطق عنك . كفى بالاجل حارسا . ترك الذنب
أهون من طلب المعونة . ما زنى غيور قط . لا تصحب المائق فانه
يزين لك فعله ويود أن تكون مثله . الخلاف يهدم الرأى . اذا كثرت
المقدرة قلت الشهوة . يا ابن آدم كن وصى نفسك فى مالك ، واعمل
فيه ما تؤثر ان يعمل فيه من بعدك . احذروا نفار النعم فما كل شارد
بمردود . الحدة ضرب من الجنون لان صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه
مستحكم . من ظن بك خيرا فصدق ظنه . افضل الاعمال ما اكرهت
نفسك عليه . صحة الجسد من قلة الحسد . الاعجاب يمنع الازدياد

صاحب السلطان كراكب الاسد يغبطه بموقعه وهو أعلم بموضعه ـ ان كلام الحكماء إذا كان صوابا كان دواء، واذا كان خطأ كان داء ـ عرفت الله سبحانه وتعالى بفسخ العزائم وحل العقود ـ مرارة الدنيا حلاوة الاخرة، وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة ـ الوفاء لاهل الغدر غدر عند الله، والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله . احسنوا فى عقب غيركم تحفظوا فى عقبكم . اذا أضرت النوافل بالفرائض فارفضوها . قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملول ـ من تذكر بعد السفر استعد . ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب . مودة الآباء قرابة بين الابناء، والقرابة الى المودة احوج من المودة الى القرابة . اتقوا ظنون المؤمنين فان الله تعالى جعل الحق على السنتهم ـ لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما فى يد الله اوثق منه بما فى يده ـ الاستغناء عن العذر اعز من الصدق به . ردوا الحجر من حيث جاء فان الشر لا يدفعه الا الشر . اتقوا معاصى الله فى الخلوات فان الشاهد هو الحاكم ـ أقل ما يلزمكم لله أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه . لو رأى العبد الاجل ومصيره لابغض الامل وغروره . السلطان وزعه الله فى ارضه . العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع ـ لكل امرىء فى ماله شريكان الوارث والحوادث . ان الله سبحانه

وتعالى جعل الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط العجزة . الداعي بلا عمل كالرامى بلا وتر

صديق عدوى داخل فى عداوتي　　وإنى لمن ود الصديق ودود
فلا تقربن منى وأنت صديقه　　فان الذى بين القلوب بعيد

الحسن رضى الله عنه: التقدير نصف الكسب، والتودد نصف العقل وحسن طلب الحاجة نصف العلم . أصول الشر وفروعه ستة ، فالاصول ثلاثة الحسد والحرص وحب الدنيا ، والفروع كذلك حب الرياسة وحب الثناء وحب الفخر ـ ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد نفس دائم، وحزن لازم ، وغم لا ينفد

ابو بكر الصديق رضى الله عنه. الحب والبغض يتوارثان

معاوية رضى الله عنه: انى لا أضع نفسى حيث يكفيني سوطى ولا أضع سوطى حيث يكفيني لساني، ولو ان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت فان مدوها ارخيتها وان ارخوها مددتها

ولمناسبة قول سيدنا معاوية رضى الله عنه : قال احد العظماء

سامح اخاك اذا خلط　　منه الاساءة بالغلط
من ذا الذى ما ساء قط　　ومن له الحسنى فقط

وقال عظيم آخر : هبنى اسأت كما زعمـ　　ـت فأين عاطفة الاخوة
ولئن اسأت كما اسأت　　فاين عفوك والمروة

وقال احمد بن ابان :

اذا أنا لم اصبر على الذنب من أخ وكنت أجازيه فاين التفاضل
ولكن أداويه فان صح سرني وان هو أعيا كان فيه تجامل

عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أخوف ما اخاف عليكم شح مطاع ، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه . المطلوب من ذوى القرابات ان يتزاوروا ولا يتجاورو . إني لا ستحى من ربي ان يكون ذنب أعظم من عفوى ، او جهل اكبر من حلمي ، أو عورة لا أداريها بستري ، كل الناس اقدر أرضيهم الا حاسد نعمة فانه لا يرضيه إلا زوالها

عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : القلوب أوعية الاسرار، والشفاه إقفالها والالسن مفاتيحها فليحفظ كل امرء مفتاح سره ، اذا اتاك الخصم وقد فقعت عينه فلا تحكم له حتى يأتى خصمه فلعله قد فقعت عيناه . اذا أمكنتك القدرة على المخلوق فاذكر قدرة الخالق عليك ، واعلم ان ما لك عند الله مثل ما للرعية عندك

الاحنف بن قيس : لا مروءة لكذوب ولا سؤدد لبخيل ولا ورع لسيىء الخلق ، ما ادخرت الآباء للابناء، ولا ابقت الموتى للاحياء شيئا أفضل من اصطناع المعروف عند ذوى الاحساب ، من حق

الصديق ان يتحمل ثلاثا ظلم الغضب وظلم الدالة وظلم الهفوة . خير الاخوان من اذا استغنيت عنه لم يزدك فى المودة ،وان احتجت اليه لم ينقصك منها،وان كوثرت عضدك وان استردفت رفدك، رب غيظ تجرعته مخافة ما هو أشد منه.من لم يصبر علي كلمة سمع كلمات .

المنصور:لاتبرم أمرا حتى تفكر فيه فان فكر العاقل مرآته تريه حسناته وسيئاته — ان الغنى لفى الاستغناء اما اذا اثريت فلا ينوتك ان الثراء مثل الفقر يذل صاحبه اذا كان لا يبذل منه فى سبيل الخير العام وفى سبيل المساكين والمحاويج ، من زكى ماله حسنت حاله

الغزالى :

الحزم قبل العزم فاحزم واعزم   واذا استبان لك الصواب فصمم

واذا وعدت فعد بما تقوى على   انجازه واذا استطعت فتمم

المتنبى

وما قتل الاحرار كالعفو عنهم   ومن لك بالحر الذى يحفظ اليد

ومن يجعل الضرغام بازا لصيده   تصيده الضرغام فيما تصيدا

***

عش عزيزا او مت وانت كريم   بين طعن القنا وخفق البنود

فلا مجد فى الدنيا لمن قل ماله   ولامال فى الدنيا لمن قل مجده

انما تنجح المقالة فى المر   ء اذا صادفت هوى فى الفؤاد

ابن الاعرابى :

لعمرك ما مال الفتي بذخيرة   ولكن اخوان الصفاء الذخائر

الحارث : من آفة المنطق الكذب ، ومن لؤم الاخلاق الملق ،

قيس: الحلم هوان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك

اكثم بن صيفى : الصدق منجاة والكذب مهواة — القرابة تحتاج الى مودة والمودة لاتحتاج الى قرابة — تباعدوا فى الدار تقاربوا فى المودة

الخليل بن احمد: لا يضيق سم الخياط بمتحابين ولا تتسع الدنيا لمتباغضين

يحيى بن سعيد : من أراد ان يبين علمه ويظهر علمه فليجلس فى غير مجلس رهطه

سليمان التيمى : الحسد يضعف اليقين ويسهر العين ويكثر الهم

عبد الله بن عباس : سادات النـاس فى الدنيا الاسخياء وفى الاخرة الاتقياء

عبدالله بن مسعود : من بر الحى بالميت ان يصل من كان يصل اباه

سهل بن هارون : من ثقل عليك بنفسه وغمك بسؤاله فاعره أذنا صماء وعينا عمياء

حكمة بوذية :ماذا يهمك ان يكون سواك مجرما أو غير مجرم فاكتف يا صاح بالنظر الى نفسك

حكمة هنديه : إذا شئت ان تأكل خبزا فلا تظل راقدا على النخالة ـ القناعة شجرة أصولها الاكتفاء بالقليل وثمارها السكينة والسلام ـ الانسان يكون حكيما حينما يبحث عن الحكمة ولكن ان ظن أنه وجدها فيكون غرا ـ الموت جمل اسود يبرك امام كل الابواب اذا أردت ان تنتقم من عدوك فتسلط على نفسك ـ اذا تعاون ثلاثة امكنهم ان يحملوا حمل ستة

لاموط لافاياى : الفكر كالجسم يحتاج الى تغذية مستمرة

بزرجمهر : ما أحب اخى إلا اذا كان لى صديقا

الجارود : سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل

كنفوشيوس: الانسان السامى الفضيلة يتحرى المسير على الصراط المستقيم لان الذي يقطع نصف الطريق وتخور عزيمته يأتى عملا انحاشاه ـ احسن التصرف مع افراد اسرتك تستطيع بعد ذلك ان تدير شؤون امة كاملة . الملك المعروف بالعدالة والحكمة يجعل الناس فى جميع انحاء المعمورة يقتدون بسيرته . ظلم الانسان أقسى من شراسة الحيوان

التلمود : الحكيم يعترف بخطأه. يتأسف الناس على ثروتهم المفقودة ولكنهم قلما يتأسفون علي زمنهم الضائع. القوى من ينتصر

على هواه . الذين يموتون من التخمة اكثر من الذين يموتون من الجوع

العالم من يستفيد من علم غيره . اراد الجمل ان يكون له قرون فقطعت أذناه . الغنى من يقنع بما عنده . احذر المرائي اكثر من حذرك من الشرير . يسهل على الانسان ان يجعل له اعداء ولكن يصعب ان يتخذ له اصدقاء . الخطيئة تأتيك كضيف فان قبلتها صارت سيدتك وصرت عبداً لها . القطرات تملأ الاناء . لاتكثر من المواعيد لئلا تضطر الى الاخلاف بها

محمد بن كعب : احبب للناس ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكرهه لنفسك

شكسبير : الحياة عزيزة عند كل انسان ، أما للرجل الباسل فالشرف أعز منها . يفقد الفضل من قيمته حينما ينوه صاحبه به

المهلب : ان من البلية ان يكون الرأى بيد من يملكه دون من يبصره

مادام دى لامبير : اساس السعادة سلام النفس وارتياح الوجدان

ما دام دى ريو : المرأة مفتاح الكبر والعظمة، فهي اذا أحبت رجلا قاده حبها الى المعالى وأوصله الى أبعد غرض فى حلبة العظمة لانه يشجعه على اقتحام المخاطر وركوب الاهوال

فلتير : ياليت جميع الناس يتذكرون انهم اخوان

شاتوبريان : خالما يدخل فكر حقيق ذهننا يلقى فيه نورا يرينا طائفة من الاشياء لم نكن نبصرها قبلا

مساى : يجب على الانسان ان يقتبس العادات الحسنة فى شبيبته فتكون له تلك العادات عدة فى كل حياته

موليار : لا ينبغى للانسان ان يتسرع الى انتقاد غيره ويجب على الذين يعتون أنلة سواهم ان ينظروا اهل فيهم ما يلامون عليه

تشاننغ : أستقبل الحقيقة بحذافيرها وان يكن فيها ما يقلم اظفار كبريائي. وأنصف الجميع وان يكن فى ذلك ما يعارض مصلحتى

افلاطون : عزيز النفس لا يزل عند الفاقة

سان هيلار: من يحتقر الناس يستحق ان يحتقروه

باسكاه : لم يتكلم أحد عن الشقاء البشرى احسن مما تكلم عنه سليمان وأيوب ، كان الاول اسعد السعداء والثانى من أتعس التعساء، عرف الاول بالاختبار أباطيل الملاذ وأدرك الثاني حقيقة الشر

حمة بن رافع الدوسى : اكرم الناس عشرة من اذا قرب منح ، واذا ظلم صفح واذا ضويق سمح، أجدر الناس بالصنيعة من اذا أعطى شكر واذا منع عذر واذا مطل صبر، واذا قدم العهد ذكر - أحق

الناس بالمقت الفقير المحتال والضعيف الصوال والغنى القوال

لامتاى : من يعطي نصيحة فى وقتها وانذاراً مبنيا على الحكمة وتعليما مفيدا يكون عطاؤه هذا أفضل من إعطائه الذهب

سازلكان : التأمل الطويل ضمين للنجاح المؤكد

غالات : لا تسعي وراء المجد الباطل بحكك بعضنا البعض وحسد بعضنا للبعض .

شيب بن شيبة : اخوان الصفا خير من مكاسب الدنيا هم زينة فى الرفاء وعدة فى البلاء ومعونة على الاعداء

بشار العقيلي : اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى
ظمئت وأى الناس تصفو مشاربه

دعبل : ما اكثر الناس لا بل ما أقلهم
الله يعلم أنى لم اقل فنداً
انى لافتح عينى حين افتحها على كثير ولكن لا أرى احدا

فانتنل : يحتقرون الخيرات الصغيرة ولا يحتقرون الشرور المتوسطة

جاك جاك روسو : ان وجدان البار يقوم مقام مدح جميع الناس له

باكون : من كثرت معايبه اكثر من ذكر معايب الناس

تشترفلد : كل شيء يقضى عليك ان تعمله إعمله فى حينه وبدقة

وحذار ان تحمله سطحيا

سينكا : لا يكون الانسان فقيرا لانه يملك قليلا لكن لانه يطمع فى الكثير

هوم : الشفقة اشرف عاطفة من عواطف الجنس البشرى

اسكندر دوماس الصغير : من اصعب الاشياء وأعمها فى الحياة التعزية

روكير : اذا اسديت الشكر لله على ما أولاك من النعم فلا يبقى لك وجه للتذمر

المبرد : ما القرب إلا لمن صحت مودته
ولم يخنك وليس القرب للنسب
كم من قريب دوى الصدر مضطغن
ومن بعيد سليم غير مقترب

ورق العجلى : ما تكلمت فى الغضب بكلمة ندمت عليها فى الرضا

لويس الحادى عشر : حيثما تسير الكبرياء والدعوى فى الطليعة لا يلبث الخجل والضرر ان يتبعاها

كنتيليان : بين الواشى والمضر مسافة قصيرة لا تلبث الاحوال ان تنسخها

فريدريك يامى : حظك فى يدك فما تمهده فى يومك تجده فى غدك

تيونيس : يتصور الانسان تصورا كاذبا بالمناء الذى لم يتمرس

به وما من شيء اقبح من الوهم وما من شيء افضل من التجربة

ما ترلنك : يجب علي الذين يشكون من شخص ما ان يخلوا الى نفوسهم ويتساءلوا هل كانوا يعاملونه بالحسنى

سانت بوف: هناء الشيخوخة و بلاؤها خلاصة الشبيبة والكهولة

لا برویاد : دخل الضجر العالم بطريق الكسل

بلوطرخوس : حينما يكون الانسان ميالا الى الغضب يجب عليه ان يلاحظ تأثير الغضب في الذين يحمي فيهم وطيسه

منتسكيو : الفضيلة السياسية نبذ الانسان شخصيته

روجاس : لا فائدة من أي علم كان اذا لم يجد فيه صاحبه لذة

حمة بن رافع الدوسى : أجل الناس من عفا اذا قدر واجمل اذا انتصر ، ولم تطغه عزة الظفر — اشقى الناس من حسد على النعم ، وسخط على القسم ، واستشعر الندم على ما انحتم —

اغنى الناس من استشعر اليأس وأظهر التجمل للناس واستكثر قليل النعم ولم يسخط على القسم — أنعم الناس عيشا من تحلى بالعفاف ورضي بالكفاف وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف — أخرق الناس من ركب الخطار واعتسف العثار ، واسرع في البدار قبل الاقتدار — أجود الناس من بذل المجهود ولم يأس علي المفقود

فوفنرغ : ان القيام بالاعمال العظيمة يقتضى ان يعيش الانسان كانه لا يموت

شيشرون : الرجل الذى يحسب الالم أعظم شر فى هذه الدنيا لا يعد شجاعا والرجل الذى يحسب املاء جوفه اعظم سعادة فى الدنيا لا يعد سعيدا

فيثاى : غنى الحياة الحقيقى المودة وفقرها الحقيقى الانانية

لوى بول مرغريت: حمل الحقد لشخص لانحترمه دليل على اننا نحسب له حسابا — أى أننا نتوهم أنه قادر على أن ينفع و يضر. يتغير خلق المرأة بتغير الفستان التى تلبسه — من الناس من يقتلك وهو يزعم انه يدرأ الاذى عنك — اذا شئت ان تنغص عيش انسان وتجعله ينفر من هناء يتمتع به فثابر علي اعادة ذكرى ذلك الهناء امامه — الرغبة اغترار مستقبل

عنترة :

واغض طرفى ان بدت لى جارتي حتي يوارى جارتي مأواها

لا شك عندى أن النبل والشرف والمروءة والنخوة والنزاهة النادرة والفضيلة والعفاف كل هذه الاوصاف الحيدة قد جمعت فى قائل هذا البيت .

فلاسفة وعظماء : انا أعتقد أن النفس المهذبة والاخلاق الفاضلة

انفع للانسان من العقل المحشو بالعلوم والنظريات فاذا تثقف العقل وتهذبت النفس وترقت الاخلاق كان حبها اوفى الى الكمال من أى انسان آخر — ان العزلة جبل عال تريني قمته الناس صغارا — سبعة لا ينبغي لذى لب ان يشاورهم، جاهل وعدو وحسود ومرائي وجبان وبخيل وذو هوي، فالجاهل يضل والعدو يريد الهلاك والحسود يتمنى زوال النعمة والمرائي واقف علي رضى الناس والجبان من دأبه الهرب والبخيل حريص على جمع المال فلا رأى له فى غيره وذو الهوى اسير هواه فهو لا يقدر علي مخالفته — يوم واحد للعالم خير من الحياة كلها للجاهل — لا رسول كالدرهم — عند ما ينطق المال تصمت الحقيقة — رضا الناس غاية لا تدرك — ماسعادة الامم بكثرة اموالها ولا بقوة استحكاماتها ولا بجمال مبانيها وانما سعادتها بأبنائها الذين تثقفت عقولهم ورجالها الذين حسنت تربيتهم واستنارت بصائرهم واستقامت اخلاقهم ففي هؤلاء سعادتها الحقة وهؤلاء قوتها الرئيسية وعظمتها الجوهرية — اثنان فقط يرضيان عن نفسهما الجاهل والمجنون اذا استمعت الى طرف واحد بقيت فى الظلام واذا استمعت الى طرفين صرت فى النور — الناس ثلاثة واحد يريد الشر فيفعله، وواحد يريد الخير فيعمله الا اذ أخطأ والثالث يعرف الخير ويعرف الشر ويعمل هذا أو ذاك وفقا للظروف — يغفر لك أنك لا تستطيع

ولـكن لا يغفر لك ان تستطيع ولا تفعل — اذا كنت تحب الحياة فلا تضيع الوقت عبثا لان الوقت هو مادة الحياة — ليست الفضيلة في الابتعاد عن الرذيلة فحسب ، بل في بغضها — الغيرة كالسرطان تأكل قلب الرجل وتجرده من رجولته علي راحة ضميره وتنسيه واجبه ثم هي بعد ذلك لا تنيله شيئاً — اذا ظلمت من دونك فلا تأمن عذاب من فوقك -- الاخلاق السامية حلية كل انسان مهما كان مقامه لا يغني عنه مال ولا بنون ولا مجد ولا سعادة لاحد لولاها. المثابرة مع التأني والصبر من جهة والثقة برعاية الله تؤديان الى الفوز حتما — ان تقلبات الاقدار محك بين مقدار ما يحرزه الانسان من الفضيلة والشجاعة — تذكر أن في الدنيا مشكل، المشكل هو أن النجاح ليس على الدوام من نصيب رجال الاخلاق والضمائر وقد يكون النجاح في جانب المعروفين بالكذب والمراوغة

أفاضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

قاسم امين : اللذة الحقيقية هي التي تجعل للحياة قيمة ليست حيازة الذهب ولا شرف النسب ولا علو المنصب ولا شيئا من الاشياء التي يجري وراءها الناس عادة، وانما هي أن يكون الانسان قوة عاملة

احمد شوقي بك : ضيق الرزق من ضيق الخلق — من ساء خلقه اجتمع عليه نكد الدنيا — يهدم الصدر الضيق ما يبني العقل

ألواسع — عليك أن تلبس الناس على اخلاقها وليس عليك ترقيع اخلاقها — الغلط اذا ادرك تبدد واذا ترك تمدد — كل نار طاهرة مطهرة الا نار الحقد — تغطى الشهرة على العيوب كالشمس يغطى نورها على نارها — يتقي الناس بعضهم بعضا فى الصغائر ولا يتقون الله فى الكبائر — اولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة — المتحير لا يميز — شبح الفقر غاد رائح على اثنين زوج المضيعة وامرأة المقامر الحظ طير يقع غير مستأذن ويطير غير مؤذن — ثورة النفوس تقطع الحبال وثورة العقول تقلع الجبال — عجز المغتاب أن يكون سبعا فرضى لنفسه ان يكون ضبعا — رأى الجماعات بعضه من بعض وكله من الفرد كموج البحر بعضه من بعض وكله من الريح — الاعتراف أوجه الشفعاء — من رفع شراع العلم بلغ ساحل الحياة وهو فى اول اللجة . العاقل يكلم اناسا ببعض عقله واناسا بعقله كله. الموت أول المخاوف وآخرها — الجميل الى الجميل يميل والحكمة تحب الفن الجميل شرف الكبراء كالورد فى ابان غضاضته اذا انتزعت منه ورقة انحل وانتثر وانتفض جميعه على الأثر — من الامهات تبنى الامم — ليس العلم لك بسفر حتي يكون لك فيه سطر، وليس الادب لك كتابا حتى تزيد فيه بابا — الوقت آلة الرزق إذا استعمل وآفة الرزق اذا اهمل —

اساطين البيان اربعة ،شاعر سار بيته، ومصور نطق زيته، وموسيقي بكي وتره، ومثال ضحك حجره ـ ثقة العاطفة شهر، وثقة العقل دهر لا يكن تلطفك مذلالا ولا تجنبك ابتذالا ،فان الطفيليين اعذب الناس كلاما وأكثرهم ابتساما . الشباب من الموت خطوة فما فوقها والمشيب من الموت خطوة اوما دونها . من وضع نفسه قصر عن فضيلة التواضع خذ من مال الناس ماشئت فان وارثك راده اليهم . فى الدنيا مزيد من العقل للعاقل ومتمادي فى الجهل للجاهل اثنان معاديهما فى خسر القوى المغلب والرجل المحبب . تجمع اللغات على اختلافها الحكمة كما تجمع شتى المعارف النقد . الامنية فى العقلاء شكائم تتأسى بها البهائم . اذا ضغط على قاضي الارض فى بلد ضغط عليه قاضى السماء الطاير لاتقرب أفقا فسد فضاؤه، والحرية تهرب من بلد اختل قضاؤه من احسن الثقة بنفسه فليثق بعدها بمن شاء ـ المرء كاف بما الف

ولعمري إنه ان لم يكن فى كتاب شوقي غير قوله

وانما الامم الاخلاق مابقيت فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ان لم يكن في كتاب شوقى في حياته غير هذا لكفاه فخرا فشوقي اذن لم يمت مادامت دولته التي قعد على عرش امارتها والتي كان شعارها هذا البيت من الشعر او هذا الشعار الوضاء الذى كان يحيط ذلك

العرش من كل مكان

اذا زاد تواضع الكبراء كان تلطفا فى الكبر . اعتراف الخاطئات استبسال وفرار من الاسترسال فانتشلوهن بعفوكم من الهوة واحيطوا ضعفهن من حلمكم بقوة . الحكمة فى افواه العلماء وعلى شفاه الدهماء كالدر يكون فى قاع البحور ويكون فى نواعم النحور وكشعاع الشمس يقع على الوحل كما يقع على الزهر . من نقض موثقه نقض عنه الثقة الدين السمح فى الرجل السمح ، والجنس الكريم فى الرجل الكريم فاحبب من ليس من دينك تحبب دينك اليه ، وأكرم من ليس من جنسك يكرم جنسك عليه . آفة النصح أن يكون جدالا، واذاه ان يكون جهارا . بين الحلم والخور جسر ادق من الصراط . خف اليائس فانه لايخاف، كبر الصغير قبيح كتواضعه كلاهما فى غير موضعه. اثنان فى النار دنيا واخرى الحاقد والحاسد . لو حطمت السن المرأة ما حطمت مرآتها . الحق المسلح اسد عرينه، والحق الاعزل اسد زينة الاعمي من يرى بغير عينه والاصم من يسمع بغير اذنه . التواضع المتكاف زهر مصطنع لا فى العيون نضر ولا فى الانوف عطر . زواج العشق ورد ساعة،وزواج المال ورد صناعة،والبركة فى زواج موفق يكون بعمارة البلد وفى سبيل الولد . كل بنيان يهدم من رأسه

وبنيان الاوهام يهدم من أسسه . يؤذى العاقل المفتون كما يؤذى المجنون . ليست الدنيا بيعل من خطبها بلا عمل وصحبها بلا امل من أخلى بنفسه فى السر أخلت به فى العلانية . العاقل لا يثق حتي يجرب ولا يتهم حتي يتبين . المغرور من يظن الناس لا يستغنون عنه والمخدوع من يظن احدا من الناس لا يستغنى عنه . جئنى بالثمر العاقل اجئك بالمستبد العادل . اذا رأيت المرأة لا تدع صلاتها فلا تثق بها كل الثقة، واذا رأيتها لا تضيع مرآتها فلا تتهمها كل الاتهام . الحق نبى قليل التبع والباطل مشعوذ كثير الشيع . الثقة وثاق الاحرار التواضع أدب ولباقة والانكسار شعور ووجدان.

التواضع

التواضع هو الشعور العادل بما هو من حق الانسان بين الناس وبما هو من غير حقه، وهو شيمة الرجل العاقل اما الغبى فشيمته الكبرياء وهو داء يعجز الانسان عن معاملة الناس بالحسني وقد يقع التواضع ناقصا فيكون فى احدي الحالتين دون الاخري فى الظاهر أو فى الباطن فيظهر الانسان بالتواضع فى الناس بينما هو فى نفسه ثمل بجدارته وأهليته دون العباد وهذا هو الرياء أو يدعى لنفسه بين الناس اعلا مرتبة بينما ضميره يكذبه ويخالفه وهذا هو الكبرياء وعليه يجب أن

يكون التواضع فى الناحيتين معا . فى الظاهر والباطن . فالتواضع معاملة حسنة بين الناس والانكسار شعور يضعف البشر.

ولا يصح ان ينزل الانسان انكساره او تواضعه الى درجة المذلة لان الذل ليس فضيلة من الفضائل

اذا المرء لا يرعاك الا تكلفا   فدعه ولا تكثر عليه التأسفا
ففى الناس ابدال وفى الترك راحة   وفى القلب صبر للحبيب ولوجفا
اذا لم يكن صفو الوداد طبيعة   فلا خير فى ود يجىء تكلفا

تذكر دائما انك رجل ، ولا تبخس نفسك قدرها ، وهذا هو مبدأ عزة النفس

تذكر ايضا انك انسان بشرى لا اكثر ولا اقل فلا تستسلم للكبرياء وهذا هو مبدأ الانكسار والتواضع

الاخلاق السامية حلية كل انسان مهما كان مقامه ، لا يغنى عنها مال ولا بنون ولا سطوة ولا مجد ولا سعادة لاحد لولاها

واخيرا

لا أدين لشىء في حياتي مثل ما ادين للشدائد ، فأنها هذبت اخلاقى وقوت عزيمتي وعلمتنى كيف اعيش ؟

شبرا ١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٢   اللواء أحمد فطين